في المهذب انه منقطع ايضا وعمر هذا من التابعين كبير الشأن
اربا الربا اي ازيده اثما واقبحه جرما تفضيل المرء اي زيادته
على اخيه في الاسلام بالشتم اي السب والذم قال الطيبي ادخل
العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربا نوعين
متعارفا وغير متعارف وهو استطالة الرجل اللسان في عرض
صاحبه بالاكثر مما يستحقه ثم فضل احد النوعين على الاخر وما بين
العرض والمال من المناسبة وقال الغزالي ان ذلك من الكبائر
واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه جاءه رجل يشكو جاره
فقال له انك ان سببت الناس سبوك وان نافرتهم نافروك
وان تركتهم تركوك وعن سليم بن زياد مكتوب في التوراة
من لم يسالم الناس لم يسلم ومن شتم الناس شتم ومن طلب
الفضل من غير اهله حرم وقال كسرى لوزيره ما الكرم قال
التغافل عن الزلل قال فما اللوم قال الاستقصاء على الضعيف
والتجاوز عن الشديد قال فما الحيا قال الكف عن الخنا ابن
ابي الدنيا واسمه يحيى في كتاب فضل الصمت عن ابي نجيح
مرسلا رواه بمعناه مسندا الطبراني عن يوسف بن عبد الله
ابن سلام بن نصر بلفظ اربا الربا استطالة احدكم في عرض
اخيه المسلم قال الهيثمي رحمه الله وفيه محمد ابن موسى الابلي
عن عمرو بن يحيى ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات ورواه ايضا
ابو يعلى عن عايشة مرفوعا بلفظ اربا الربا عند الله استحلال
عرض امرئ مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
اربع من الخصال اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا
اي لا باس عليك وقت فوت الدنيا ان حصلت هذه الخصال
صدق الحديث اي ضبط اللسان وعفته عن الكذب والبهتان
وحفظ الامانة بان يحفظ جوارحه وما اوتمن عليه فان
الكذوب والخاين لا قدر لهما عند الله تعالى وحسن الخلق

بالضم

٢٥٩

بالضم بان يكون حسن العشرة مع خلق الله تعالى وعفة مطعم
بفتح الميم والعين بان لا يطعم حراما ولا ما قويت الشبهة فيه
ولا يزيد على الكفاية حتى من الحلال ولا يكثر من الاكل واطلقت
الامانة لتشمل جنسها فيراعي امانة الله في التكاليف وامانة
الخلق في الحفظ والاداء ثم ان ما ذكر من ان سياق الحديث ذلك
هو ما في رواية احمد وغيره لكن لفظ رواية البيهقي بدل وحسن
الخلق وحسن خليقة وعفة طعمة حم طب ك هب عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رحمه الله تعالى بعد
ما عزاه لاحمد والطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجال احمد رجال
الصحيح طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال
العراقي رحمه الله تعالى وفيه ايضا ابن لهيعة انتهى وقضية افراد
المصنف رحمه الله تعالى للطبراني بحديث ابن عمرو تفرده به عن
الاولين جميعا والامر بخلافه بل رواه البيهقي في الشعب عنه
ايضا عقب الاول ثم قال هذا الاسناد اتم واصح انتهى
فاقتصار المصنف رحمه الله تعالى على عزو الاول اليه وحذفه من الثاني
مع كونه قال انه الاصح من ضيق العطن عد وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال الهيثمي اسناد احمد والطبراني حسن
انتهى وقال المنذري رواه احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي
باسانيد حسنة وفيه عند البيهقي شعيب بن يحيى قال ابو حاتم
ليس بمعروف وقال الذهبي بل ثقة عن ابي لهيعة وفيه ضعف
اربع في امتي من امر الجاهلية اي من افعال اهلها يعني انها
معاص ياتونها مع اعتقادهم حرمتها والجاهلية ما قبل البعثة سموا
به لفرط جهلهم لا يتركوهن اي لا تترك امتي شيئا من تلك الخصال
الاربع قال الطيبي قوله في امتي خبر لاربع اي خصال اربع كاينة في امتي
ومن امر الجاهلية ولا يتركوهن من الضمير المتحول الى الجار والمجرور
وهذا اخرج مخرج الذم والتعييب لها فاولها الفخر في الاحساب
اي الشرف بالاباء والتعاظم بعد مناقبهم وماثرهم وفضايلهم وذلك

خ الاولى صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)